

719/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

تدري انه استوى العرش وهذا في سبعة مواضع من القرآن قال جل وعلا في سورة في سورة طه الرحمن على العرش استوى وفي سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات - [00:00:00](#)

والارض في ستة ايام ثم ساعات هذه الاية العظيمة وما جاء في معناها المواضع السبعة كلها دالة على اثبات الاستواء. نعم. وان الله جل وعلا استوى العرش سواء يليق بجلاله وعظمته - [00:00:16](#)

لا يشهد الخطأ في شيء من صفاتهم بل هو سبحانه له صفات خاصة تليق به على اخذ الوجه وخير وجه كما قال سبحانه وهو السبب البسيط قال سبحانه ولم يكن له كفوا احد - [00:00:35](#)

قال عز وجل هل تعلم له سم يا قال سبحانه فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فالاستواء هو العلو والارتفاع. نعم. فوق العرش وعلى فوق العرش - [00:00:53](#)

ارتفاعا يليق بجلاله لا يشابه خلقه في استوائهم على روحهم او على سجونهم او على سياراتهم لا سواه يليق به لا يشبه خلقه سبحانه لكنه العلو ولهذا يقال استوى على السفينة صار فوقها - [00:01:08](#)

سواء على الصف سواء فوقها سواء على الدابة صار فوقها نعم لكن استواء الرب يليق به المخلوقات لاستوائها وهكذا بقية الصفات. طيب الرحمة رحمة تليق بالله هو الرحمن الرحيم رحمة خاصة - [00:01:28](#)

عامة المخلوقات كلهم خاصة بالمؤمنين تخصهم رحيماً انهم رؤوف رحيم فالمقصود ان الرحمة وصف خاص غير الارادة دعوة اهل العلم يؤول الرحمن والرحمة هذا غلط هذا تأويل مم والصواب عند اهل السنة - [00:01:50](#)

ان الرحمة غير الارادة ان يرى ان صفة مستقلة انه سبحانه ارادة قدرية وشرعية وقال لي مثل قوله جل وعلا انما امره سبحانه وتعالى يشرح صدره للاسلام وهناك شرعية نعم جل وعلا - [00:02:16](#)

يريد الله ان يبين لكم من قبلكم ويتوب عليكم انا لله انما اليهود الشرعية يعني اذا اراد الله شرعا ان يطهر اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واراد شرعا ان يبين للناس احكام دينهم - [00:02:43](#)

ويفهمهم اياه لكن من الناس من يفهم ويتعلمون الناس ما يعرض. نعم ليس كله مهتدين القدرية القدرية فهي نافذة لا يمنعها شيء كما قال عز وجل انما امره من اراد شيئا ان يقول له كن شيئا نافذة نعم - [00:03:04](#)

وهكذا قوله جل وعلا من يريد الله ان يهديه للاسلام ان يراد سوية اذا اراد الله هداية العبد امرأة كونية شرح صدرها في الاسلام ومن عليه بالقبول حتى يهتدي وهكذا الغضب صفة خاصة تليق بالله - [00:03:28](#)

العلماء يقولون يرتب الانتقام وهذا مرض الشئ والغضب شئ اخر الله به كما قال جل وعلا وغضب الله عليه في النفس المقصود ان القول نص لله يغضب على اعدائه غير المغضوب عليهم ولا الضالين والنصارى والكفرة مغضوب عليهم - [00:03:47](#)

الله لا اشابه خطأ فيه الرحمة وكالارادة وغير ذلك صفات مستقلة امير المؤمنين ويغضب على من عصاه وخالف امره وغضبه يليق به لا يشابه غضب المخلوقين. نعم. كما ان رضاه لا يشابه رضا المخلوقين - [00:04:17](#)

وهكذا استواؤه وهكذا محبته وهكذا رحمته ثم صفات حق لا تشاد سمات المخلوقين عند اهل السنة والجماعة لان الله سبحانه يقول

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير هو سبحانه الرحمن هو الرحيم - [00:04:40](#)

بالرحمة فلا تنطلق بالله لا يشابه فيها خلقه جل وعلا يغضب على من عصاه امر من يليق بالله الفرق في غضبهم وهكذا ارادته وهكذا وهكذا سمعه وبصره تليق بالله لا يساهم بخلقه في شئ من صفاته جل وعلا - [00:05:02](#)

نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من الاسئلة التي يسألها اخونا حول هذه الاية الكريمة سؤال يقول هل الايام المذكورة في هذه الاية الكريمة هي كأيامنا ام ان اليوم بالف سنة كما - [00:05:26](#)

في بعض الايات الكريمة الله اعلم لكن ظاهر اطلاق الرب جل وعلا انها كأيامنا. الله المستعان. الاطلاق ستة ايام ويحتملها في كل يوم الف كما قال جل وعلا لكن اطلاقه الايات - [00:05:44](#)

لهذا تدل على انها كأيام وهو سبحانه قادر ان يخلق كل شئ من اللحظة. نعم. كن فيكون لكنه جل وعلا خلقها في ايام ليعلم عباده تنظيم امورهم وتنظيم اعمالهم حتى لا يعجلوا - [00:06:05](#)

هو سبحانه وتعالى قادر على ان يخلقها في لحظة ومع هذا في ستة ايام هو غازي على ان يخلقها في اقل من الله جل وعلا لتعليم عباده وتوجيههم الى العناية بالامور - [00:06:24](#)

وعدم العجلة في الامور حتى ليقعوا الاشياء ويجدوها على الوجه الذي يليق. نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يسأل اخونا هذا السؤال هل الرجل كافر الذي يموت بدون صلاة وصوم - [00:06:43](#)

هل تصل اليه الصدقة اذا اراد اولاده او اقاربه التصدق عليه بعد الموت من مات كافرا لا ينفعه شئ. مم. لا تنفعه صدقاته ولا دعاؤه اذا مات كافرا نعم فلا يصدق عنه ولا يدعى له ولا تلحقه - [00:07:01](#)

ولا تنفعه لانه مات على كفر يحبط الاعمال اليه ولو اشرفوا لحبطوا عنهم ما كانوا يعملون وفي الحديث الصحيح ان الكافر واظعم بها طعمة في الدنيا. مم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول - [00:07:20](#)

هناك رجل يصلي صلاة الجمعة فقط دون ان يصلي بقية الفروض. هل تقبل صلاته هو كائن لا تقبل صلاته صار كافرا بذلك فصلاته الجمعة وصومه سائر اعماله كلها باطلة قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:07:46](#)

قال سبحانه من يكفر بالايامن فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين الكفر والكفر الاكبر او الشرك الاكبر نسأل الله العافية وترك الصلاة كفر اكبر وجزاكم الله خيرا هل يقبل الصيام من رجل لا يصلي - [00:08:07](#)

لا يقبل مم لانه يكون فيه هب طعاما جزاكم الله خيرا. يقول هناك بعض المشايخ كما سماهم يضربون اجسامهم بالسكاكين والخناجر والسيوف وبعضهم يحاد الآخر احيانا متوسلا كل واحد منهم بشيخه. فما حكم الشرع في هذا العمل - [00:08:26](#)

الله خيرا هذا عمل الصوفية مم يدعون انهم لا يظرون انفسهم ونادى من كراماتهم وهو باطل انما هو تلبيس ولا حقيقة لذلك انما هو تلبيس وتقبييل على العيون او كسر رأسها وكسر رجله كله تلبيس - [00:08:56](#)

لا حقيقة هم بهذا الكفار لانه يسحرون الناس كما قال الله اني سهوت فرعون يخيب اليه من شعره وانها تسعى قال وسحروا ايها الناس لاسترهبوهم وابدأوا بشهر عظيم هؤلاء مقبلون - [00:09:24](#)

ليلبسنا الناس هم كفرة بذلك نعم جزاكم الله خيرا البعض يقول ان لمس المرأة ينقض الوضوء والبعض منهم يقول ان كانت صغيرة لا تنقض اي اذا كانت دون السابعة فما هو توجيه سماحة الشيخ؟ جزاكم الله خيرا - [00:09:41](#)

العلماء في المرأة هل ينقض الوضوء هذا اقوال ثلاثة احدها ما ينقض مطلقا يعم قوله جل وعلا او لامستم النساء وحملوا على ملامسة باللبس باليد يعني والقول الثاني انه ينقل لك معه شهوة - [00:10:09](#)

مم نعم لانه ثمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يلمس نسائه ولا يتوضأ وكان يرمي قدمي عائشة فقد خفه ويصلي فدل ذلك على ان ذلك فهو لا ينقض والقول الثالث انه لا ينظر مطلقا المرأة لا ينقض مطلقا - [00:10:41](#)

او بغير شهوة. نعم وهذا هو الراجح والصواب. هم. ان لبس المرأة لا ينقض الوضوء باوجه اقوال العلماء لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ. اللهم صلي والتقبييل يكون في الغالب - [00:11:07](#)

فالحاصل ان الصواب ان لبس المرأة لا يغضب سواء كان عن تلذذ وشهوة او عن غير ذلك الا اذا خرج منه مري. مم اتوضأ يعصي البكر ويتوضأ. نعم. اما اذا مسها بشهوة او بغير شهوة - [00:11:28](#)

وان يخرج شية فان وضوءه صحيح ولا ينتقض اما قوله تعالى او لا نسب النساء في سورة النساء وفي سورة المائدة. نعم. فالمراد بذلك الجماع جامعته ليس المراد باللمس باليد - [00:11:48](#)

والله يكلمني على الجماع بالمامسة وباللمس سبحانه وتعالى هذا هو الصواب نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا ننتقل الى المدينة المنورة عبر رسالة بعثت بها المستمعة ام اعتماد مريم - [00:12:11](#)

تقول اختنا انا اخذت نقودا من زوجي دون علمه وكان اذا طلبت منه شيئا لا يعطيني. واحيانا احتاج بعض اللوازم للبيت ولللباس وما اشبه ذلك. رغم ان قيمتها بسيطة جدا واحتاج ايضا لبعض الهدايا اردها للناس الذين يهدون الي وعندما ناقشت زوجي ذاك - [00:12:28](#)

فمرة سمح لي وقال اذا اخذت شيئا معقولا فاني لا امانع وخذي ما تريدين من الدولاب حينئذ بدأت اتصرف كما امرني جزاكم الله خيرا لكنني اسأل عن المرات الماضية وجهوني جزاكم الله خيرا - [00:12:54](#)

اما بعد الاذن فالامر واضح والحمد لله. الحمد لله. لما اذن لك فالحمد لله تسر فيه في امور معقولة من غير اسراف ولا تبديل. طيب هذه امانة والواجب عليك اداء الامانة - [00:13:18](#)

ويكون التصرف تصرفا توعيا معقولا ليس فيه اسراف ولا تجديد اما الاول الذي بغير اذن من حاجة البيت فلا بأس هذا البيت حياة للاولاد قادة الضيف فلا بأس استهزأ فيه بنت عقبة - [00:13:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان لا يعطينا النفقة ما يكفيني ويكفي البلية الا مع حكومات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي عليه خذي من مال بالمعروف - [00:13:59](#)

ما يكفيك ويكفي بنيك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة تأخذ من زوجها بما لزوجها في حديث البيت حديث الاولاد لكن ليس لها ان تبذل او تسرف. مم. ولكن تأخذ المعقول - [00:14:21](#)

من جيبه بدون علمه لا بأس في هذا البيت من دون اسراف ولا تبديل. ولو لم يعلم هذا هو الصواب. بارك الله فيكم جزاكم الله خير الجزاء. تقول اخذت حبوب منع الحمل دون علم زوجي - [00:14:40](#)

والسبب الذي اخذت من اجله تلك الحبوب انني امض كثيرا اذا حملت لكن انتظرت الى ثلاث او اربع سنوات حينئذ تركت الحبوب فما هو رأي سماحة الشيخ؟ وهل علي اثم في ذلك؟ جزاكم الله خيرا - [00:14:58](#)

لا ينبغي لك ان تأخذ الا بإذن لان الهم المشترك بينهما فلا يسره ان يمنعه وليس لك ان تأخذي الحب بغير اذنه الا بالتراضي بينكما ولا ينبغي في الحبوب الا من حاجة كالمريض ونحوه. مم. اما اذا كان حاجة فلا تأخذ الحقوق حتى ولو بالرظا - [00:15:19](#)

الحمل مطلوب فيها وايد ومصالح الله المستعان. لكن اذا دعت الحاجة الى اخذ الحبوب من اجل المرض والمضرة فلا بأس والواجب الاستئذان والتعاون في هذا الامر والتشاور هذا هو الواجب. هم - [00:15:38](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم المستمع يوسف ادم مقيم في المملكة يقول ذات يوم ام ميثم ناس للصلاة وفي اثناء الصلاة تذكرت باني لست على طهارة. ولم ادري ماذا اصنع وارتبكت - [00:15:56](#)

فأكملت الصلاة بهم وقد اعدت الصلاة بالنسبة لي. اما بالنسبة للمؤمنين فلم اخبرهم بشيء. وذلك لانني خذلت. افتوني جزاكم الله خيرا طلعتهم صحيحة. الحمد لله. لانهم لم يعلموا فاذا صلى الانسان - [00:16:15](#)

ثم تذكر انه محدث واتم الصلاة فصلاة المؤمن صحيحة اما هو فعليه ان يعيد والواجب عليه ان يتقي الله وان يقطع الصلاة اذا احدث وذكر انه محدث يقطع الصلاة يستخلف يعني يقول تقدم يا فلان خلي من خلفه واحد من المتقدم حتى يكمل بهم - [00:16:38](#)

وهذا هو الاستخلاف يقول فان لم يستخلف قدموا واحد صلى بهم. كمل بهم. طيب لان عمر رضي الله عنه لما طعن قدم عبدالرحمن واتم بالناس الصلاة. مم هذا هو الافضل - [00:17:05](#)

وان تركهم وقدموا انسانا وصلى بهم فلا بأس وان اعادوها من اولها فلا بأس الامر ماشي. الحمد لله نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يسأل متى يجوز الكذب النبي صلى الله عليه وسلم رخص الكلمة - [00:17:24](#)

في احوال ثلاث في الحرب العدو. نعم على وجه ليس فيه بدر. مم. كذب ليس في غدر. مم الثاني في الاصلاح بين الناس طيب اصلح بين القبيلتين او بين جماعتين - [00:17:48](#)

فيكذب على هذه وهذه كذبا لا يضر احدا في مصلحتهم هم فيأمر احد من الناس فلا بأس والثالث في حديث الرجل امرأة زوجها لما ثبت في الصحيح ان ام الخصوم - [00:18:12](#)

ندعو الله بن ابي معاذ رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صلي على ليس كذاب الا يصلح من الناس فيقول خيرا خيرا قالت ولم - [00:18:31](#)

اسمع ارحص في شئ من الكذب الا في ثناء الحرب والاصلاح بين الناس وحديث رجل امرأة زوجها بلادنا فقط. نعم فاذا اراد ان يصلح بين شخصين او جماعتين او قبيلتين وكذا - [00:18:46](#)

قال لي هذه ان القبيلة الثانية تدعو لهم تثني عليكم تحب الصح معكم ثم اتى الاخرى وقال له مثل ذلك بقصد الاصلاح فلا بأس لان هذا لا يضره احد ينفعهم ولا يضرهم نعم نعم - [00:19:09](#)

وهكذا في الحرب اذا اراد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فر بغيرها. اللهم صلي عليه. يقول للناس الذين توجه للجيب وهو بيتوجه للشمال حتى يهجم على العدو على فظة - [00:19:28](#)

اذا كان العدو قد بلغ ودعي وابى واصر وكبر. نعم. فلا بأس ان يخدعه وهكذا لو العدو متحصنا لم يخرج يرمي من داخل الحصون فاحب امير الجيش ان يخرج العدو - [00:19:50](#)

حتى يحكم الله بينه وبينه فامر الجيش ان يمتحنوا واطهر انهم منصرفون يعني غافلون. نعم لعل العدو يخرج. نعم فقال نتوجه الى البلد نرتحل الذي يريد ليسمع العدو بالخبر نعم فيخرج - [00:20:14](#)

حتى يقر عليه فيقاتله. طيب فاذا قال هذا هذا الكذب لا بأس به لان مصلحة الجهاد. طيب وليس فيه غدو للعدو العدو يضرب راجل ولكن فيه حيلة المسلمين حتى يهجم على عدوهم حتى - [00:20:47](#)

يأخذوا حقهم منه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انهار على بين المصطلق وهو غرون فقتل مقاتلتهم وسبح ذرياتهم. طيب. لانهم يصلحوا دعوا ان يستجيبوا هاجم عليه عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي عليه - [00:21:09](#)

وهكذا المرأة مع زوجها والزوج مع طاعته يحتاج الى هذا الشئ الزوج يحتاج والزوجة تحتاج فقد يغضب عليها ما تغضب عليه لا يحتاج الى كذب كل واحد منهما مم فيقول لها سوف اشتري لك كذا وكيف سوف افعل كذا - [00:21:28](#)

سوف نتقل في بيت سوف نفعل كذا لا بأس او تقول لها سمعا وطاعة انا ما عاد اعصيك ابدأ ولتكذب. هم. وانا سوف افعل هذا وسوف اصنع الطعام الفلاني وسوف افعل كذا كذا - [00:21:49](#)

شيئا بينهما لا يضر احدا من الناس. طيب. فلا بأس بذلك للصلح وجمع الكلمة منزلة الشحنة نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم هل تجوز قراءة القرآن بغير وضوء؟ وبدون لمس المصحف جزاكم الله خيرا - [00:22:07](#)

نعم وهو على اما الجيوب لا لا مطلقا الجنوب. نعم. لكن اذا كان هذا من الصغر يرفع الله بقلبه لا من المصحف اما المصحف قال عن طهارة كاملة من الحديثين جميعا اصغر واكبر - [00:22:27](#)

زي ما سموحة من على طهارة ابناء الله بقلب فلا بأس ان يقرأ وعلى طهارة الا اذا كان جنباً حتى يغتسل واختلف العلماء في الحائض والنفوس. نعم هل تلحق تمنعان - [00:22:54](#)

ام لا؟ على قولين احدهما لان هدفها اكبر يحتاج الى غسل والثاني انها لا تخاف الذنوب لان الجنوب مدة قصيرة يغتسل بسرعة والحال مدتها طويلة لا فلا بأس ان تقرأ عن ظهر قلب - [00:23:15](#)

حتى لا تنسى حتى لا تحرم من هذا الخير وهذا هو الصواب انهما الجنوب مدته بيده قصيرة. نعم اما الحال والمناسبة فليست

مدتهما بايديهما حتى تطهران فلا بأس بان هذا هو الصواب. نعم - [00:23:40](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من منطقة عشيرة احدى الاخوات المستمعات تقول الرمس سين حاف تسأل وتقول انني كنت مريضة قبل عشرين عاما وافطرت بعض ايام من شهر رمضان. وانا لا ادري الان كم عدد تلك الايام؟ وصمت الان عشرة ايام ولا ادري -

[00:24:02](#)

هي اكثر ام اقل فبماذا توجهونني الان؟ جزاكم الله خيرا عليك ان تصومي ما يغلب على ظنك طيب حتى تكلمي اذا كان يغلب على

ظنك انها خمسة عشر كم لي بخمسة ايام وهكذا. طيب - [00:24:27](#)

تحري بغلبة الظن ويكفي والحمد لله. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. تقول انها صامت الان عشرة هل تنصحونها بشيء اخر؟ نعم

تنظر. تأمل تتأمل فان ذكرت انها تكمل ثلاثة عشر كمل سبعة عشر سنة هكذا - [00:24:45](#)

بغالب وان اعتقدت انها عشرة فقط ما نجحت والحمد لله جزاكم الله خيرا تسأل اختنا ما حكم لبس حزام الذهب للمرأة لان كثيرا من

الناس يقولون انه حرام لا لا - [00:25:04](#)

حرام من الذهب والحديث فلا بأس به. نعم. والحمد لله. جزاكم الله هذا هو الاصل. الحمد لله. سواء حزام ولا قلة ولا سوار. نعم.

جزاكم الله او خيرا واحسن اليكم - [00:25:26](#)

سماحة الشيخ في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين ان

يتجدد اللقاء وانتم على خير. نرجو ذلك مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز

المفتي العام للمملكة العربية السعودية - [00:25:46](#)

رئيس هيئة كبار العلماء. شكرا لسماحة الشيخ. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائل اليكم على عنوان

البرنامج المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى شكرا - [00:26:12](#)

شكرا لكم مستمعينا الكرام والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:32](#)